العدد ٧٤٢-٨٤ — ثمن النسخة ١٠ مليمات — السنة الثامنة



La Palestine

يافا في ٣٠ كانون الاول غ و ١٧ كانون الاول ش سنة ٩٢٤ — الثلاثا — الموافق ٣ جمادى الآخرة الهجري سنة ١٣٤٢

يطلبون التفاهم ويهربون منه

لسنا الآن في موقف الرد على ما تكتبه جريدتا الكرمل ومرآة الشرق عن قرار الوفود في نابلس حتى نقف على رأي الحزب الوطني في ذلك القرار والا كان الكلام سابقاً لاوانه وعرضة للانتقاد

غير ان لنا كلمة لا نرى بداً من ارسالها بين يدي ما نريد ان نقوله فيما بعد ، اذا صح ما نتكهن به ونعتقد انه صحيح ؛ وهي ان التفاهم لا يمكن الوصول اليه مادامت هنالك اشخاص ظاهرة تلعب على المرسح واشخاص مستترة تلقن الادوار وتستنزل الوحي ، والا فما معنى توحيد الصفوف اذا ظلت الاحزاب على حالتها ؟ وما معنى جمع الكلمة اذا بقي كل فريق مصمماً على اتباع الطريق الذي سلكه ؟؟ وما معنى التفاهم الذي يطلبونه اذا كانوا يفرون من ذكر ما يوصل اليه ولا يحجمون عن ذكر ما يثير النفس ويجرح العواطف ويمحو تلك الصحائف المجيدة التي سجلها التاريخ لقضيتنا الوطنية وكانت جريدتا الكرمل ومرآة الشرق في طليعة من سبح بحمدها واثنى عليها ؟؟!

واننا اذا كنا نلوم احداً على ما نحن فيه فأول من نلوم على ذلك الصحافة التي قالت عنها جريدة مرآة الشرق انها المسؤولة في الدرجة الاولى امام الله والامة والتاريخ عما هو جار اليوم في فلسطين مما تخجل به كل امة راقية ، بل كل امة تود ان يكون لها مقام تحت الشمس

وخير ما نريد ان نلفت اليه انظار تلك الصحف ولا سيما الرصيفة مرآة الشرق اذا كان رائدها الاخلاص تلك المقالة التي نشرتها بتاريخ ٢٦ تشرين الثاني وعنوانها « من المسؤول عن هذه الفوضى » حتى لا نقع فيما وقعت به من قبل اذا كانت تريد ان تكون حرة الارادة كبيرة في نظر نفسها واعين قرائها

منا وينتهزون فرصة انقسام الامة على نفسها واشتغال الاحزاب والجمعيات بمقاومة بعضها البعض ويبذلون اقصى مجهودهم في استدامة هذا الانقسام حتى يتمكنوا من شراء الاراضي المقررة من غير ما ضجة ولا تشويش

ماذا يجدي رفض الوطن القومي بالقول وتثبيته بالفعل ؟ وما فائدة هذه المنازعة بيننا وبين الحكومة البريطانية بضعة سنين اخرى اذا تمكن الصهيونيون في خلالها من شراء الاراضى الواسعه وجلبوا اليها المهاجرين حتى يتفوق عددهم على العرب كما هي الخطة الاخيرة التي يسيرون عليها ؟ وماذا نستفيد لو منحتنا الحكومة الانكليزية بعد ذلك الاستقلال والغت لنا وعد بلفور ؟

لو اخرجت الجمعية الصهيونية كشفاً يحتوى على اسماء الذين باعوا املاكهم واراضيهم الى اليهود وقدمته الى العالم الاسلامي والعالم النصراني وقالت ان هؤلاء الذين يصيحون برفض الصهيونيين ويتظلمون من هجرة اليهود هم الذين باعونا هذه الاراضي برضاهم وطيب خاطرهم ، افلا يحق للامم ان تعتقد بأننا مشاغبون مدلسون نقول بشيء ونعمل على خلافه ؟ اما الاحتجاج بالفقر والقوانين الجائرة التي تسنها الحكومة والقول بأن اكثر الاراضي المباعة كانت لاناس ليسوا من ابناء فلسطين فلا قيمة له ولا يقيم الدليل على براءة الامة امام التاريخ والاحفاد من هذه الجناية الكبرى

وان الانصاف ليقضي علينا ان نقول ان العرب في فلسطين هم الذين يؤسسون الوطن القومي بأطماعهم وان في امكانهم ،وفيهم الاغنياء ،ان يحولوا دون خروج الاراضي من عهدة الوطنيين الى الصهيونيين

لا يزال في الوقت متسع للعمل . فاذا اردتم يا ابناء وطني ان تقوا انفسكم من مكروب الصهيونية الفتاك فما عليكم الا ان تجمعوا جموعكم وتوحدوا صفوفكم وتفكروا في اقوم الاساليب لمنع بيع الاراضي والاحتفاظ بها والاستفادة منها . وعلى الصحف الوطنية بدلاً من ان تطري فلاناً وتذم فلاناً ان ترفع اصواتها وتدعو العقلاء والمفكرين الى مقاومة هذا الداء الوبيل . وعلى رجال السياسة ان يوقنوا بأن هذه البلاد اذا امست وطناً قومياً لليهود لا سمح الله فان التاريخ والاجيال المقبلة سوف لا تقتصر على لعن السماسرة والبائعين والمروجين بل ستشملهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين .

« عربي صريح »

***

السل والصهيونية

وجه الشبه قريب بين الصهيونيين وميكروب السل وانما يمتاز الثاني عن الاول بالهدوء والسكون فيحل على الجسم ضيفاً خفيف الوطأة حتى لا يكاد يشعر به المصاب ومتى استقر في بقعة وامن المقاومة اخذ يبث جراثيمه فتحتل خلايا الجسم احتلالاً ابدياً كاحتلال اصدقائنا ، ولا يزال يجد السير من غير تعنت او ازعاج حتى يوصله الى هوة القبر .

ولئن عذر المصابون بهذا المرض الفتاك وهم في فلسطين كثير عددهم لعدم مقاومة هذا الداء لانه لا يُرى ولا يُسمع ولا يحدث ضجة ولا المًا، فما عذر هذه الامة في تمكين الميكروب الصهيوني منها وهو قادم عليها بجيشه وسلاحه وجميع معداته يحتل بلادها بقعة بقعة وبدلاً من ان تقف في وجهه وقفة الاسد فانها تسهل له سبيل الاقامة ، وتساعده على الحياة وتقدم له الارض وتسعى بكل قواها لتمليكه اياها لقاء دريهمات معدودة لا تلبث ان تفر من ايديها وتعود الى منازلها الاولى

ان مؤتمراتنا ووفودنا وجمعياتنا وصحفنا كلها تطالب بالاستقلال وترفض الوطن القومي . والصهيونيون اليوم يجمعون المال ويشترون الاراضي

اسئلة واجوبتها

بين رئيس اللجنة التنفيذية ورئيس الحزب الوطني

تلقى سعادة رئيس اللجنة التنفيذية من سماحة رئيس الحزب الوطني الاسئلة التالية فأجيب عليها بما يلي :

س — كم عدد اعضاء اللجنة التنفيذية ومن هم ؟

ج — عدد اعضاء اللجنة التنفيذية احد وعشرون وهم السادة : موسى كاظم الحسيني وامين التميمي ووديع البستاني والحاج توفيق حماد وحافظ طوقان وعمر البيطار وشكري التاجي والشيخ المظفر وخليل السكاكيني وعوني عبد الهادي ورفيق التميمي وسليم عبد الرحمن وحسين العبيد والشيخ اسعد الحاج يوسف والشيخ ضاهر المهتدي والشيخ طالب مرقه والشيخ ابرهيم ابو ارقيق وحسن السعدي وعيسى شطاره وعيسى البندك وجمال الحسيني

س — لو تمسك بعض الاحزاب او كلها بشخصيته واشترك في اللجنة او قبل الاشتراك فيها فما هو العمل ؟

ج — ان السبب الذي حدا بالوفود المجتمعة في نابلس في ١٨و١٩ الجاري الى طلب الغاء الاحزاب بعد ادماج ممثليها في اللجنة هو ما ظهر لهم من ان مبادئ الاحزاب في أسسها لا تختلف عن المبادئ التي قررتها المؤتمرات العربية الفلسطينية منذ بدء هذه الحركة الوطنية وهي المبادئ التي لكم شخصياً ولحضرات زملائكم من اعضاء الاحزاب يد فيها ، اما بالاشتراك في الوضع او بالتأييد الصحيح . ولذا فقد وجدت ان تشكيل الاحزاب المتفقة على المطلب الواحد ابان هذا الجهاد العنيف هو اسراف في قوى الامة وفيه عرقلة لمساعيها وتشتيت فكرها العام في المنازعات الطفيفة التي توجد بوجود مثل هذه الاحزاب ولذا فقد كانت العادة المتبعة عند جميع الامم ان الاحزاب تنضم كلها الى لواء واحد ابان الحرب وترجع الى سابق عهدها بعد ان تضع الحرب اوزارها ومادمنا في هذا العراك فوجود الاحزاب يضر بالصالح العام ويمكن الاخصام من نشر الاذاعات الفاسدة التي تنبئ بانقسام الامة في أسس مطالبها . وبما ان اللجنة التنفيذية هي الاقدم عهداً وهي المؤسسة المعروفة في الخارج والداخل لدى الهيئات الرسمية والرأي العام في العالم اجمع الخ الخ . . . فمن الحكمة الواضحة ان تكون هي اللواء الذي يجب الالتفاف حوله . وبناءً على هذا وجدت الوفود ان الغاء الاحزاب بعد الاندماج في اللجنة شرط اساسي

غير اني الفت نظر سماحتكم الى حقيقة ناصعة وهي ان اللجنة التنفيذية تتمتع بحرية الرأي والفكر ضمن دائرة قرارات المؤتمر فيمكن والحالة هذه ان يكون ضمن اللجنة التنفيذية حلقات تتألف من اعضائها لكل حلقة منها خطة في التنفيذ ويمكن ان تسمى هذه الحلقات بالاسماء التي يريدها مولفوها على ان تكون تابعة للاكثرية فيها فاذا كان للاحزاب كلها او بعضها خطط جديدة لتنفيذ مقررات المؤتمر المتفق عليها فيمكن لممثليها في اللجنة عندما يصبحون اعضاء كغيرهم ان يضعوا هذه الخطط للبحث ويضموا اليهم من يقنعونه بالحجة بصواب آرائهم فاما ان تكون الاكثرية بجانبهم او بجانب غيرهم . وفي هذه الحالة تبقى الاختلافات الفرعية محصورة ضمن اللجنة لا يعلم بها الاخصام ولا يستفيدون منها في مضرة الامة .

س — هل هذا قرار قطعي او يحتاج الى تعديل ؟

ج — لما رأت اللجنة التنفيذية ان مسألة التفاهم ووضع اسسها مسألة حيوية لم ترغب في بتها لوحدها بل دعت لذلك ممثلي البلاد كما علمتم فالقرار ليس هو بقرار اللجنة بل قرار الوفود واللجنة ولذا فليس من صلاحية اللجنة تبديل شيء منه والمفهوم من القرار نفسه انه غير قابل للتعديل

***

هل يمكن التفاهم ؟

أريد حياته ويريد موتي !

نشرت شركة التلغرافات الفلسطينية (اليهودية) بتاريخ ٢٨ الجاري ما يأتي :

«ارسل الحزب الزراعي في نابلس مذكرة لفخامة المندوب السامي يصرح فيها بان اللجنة التنفيذية العربية لا تمثل غير عدد قليل من عرب فلسطين وان اعضاءها يعملون لانفسهم وان التقرير الذي رفعته تلك اللجنة الى جمعية الامم عار على العرب الفلسطينيين فالفلاحون يتنصلون منه ولا يعترفون باللجنة التنفيذية المذكورة وغايتهم العمل لمصلحة البلاد بالاتفاق مع الحكومة والطوائف الدينية الاخرى؟؟ ...»

***

حول قرار لجنة الانتدابات

ارسل لكم ادناه صورة الكتاب الذي ارسله النادي السياسي الوطني في لندن الى اللجنة التنفيذية المتضمن رأي ذلك النادي وجميع انصار القضية الفلسطينية في انكلترا واخصامها ايضاً فيما يتعلق بتقرير لجنة الانتدابات عن حالة فلسطين المصدق من قبل مجلس جمعية الامم في روميه .

(اللجنة التنفيذية) ان هذا التقرير جاء في لغة سياسية دقيقة واحتوى على مغامز دقيقة لم يظهر منها شيء في ترجمة الحكومة المرسلة الى الصحف والتي نعتقد انها مغلوطة .

سكرتير اللجنة التنفيذية
« جمال الحسيني »

صورة الكتاب

اني اتأكد ان لجنتكم التنفيذية ستشعر بفرح اكثر من السرور العادي عندما ترى النتائج الهامة التي سببها تقريرها وتقرير نادينا مع جميع الاوراق الاخرى التي قدمت للجنة الانتدابات في جمعية الامم عن القضية الفلسطينية

وقد علمنا ان لجنة الانتدابات قد تأثرت تأثيراً حسناً من عظم عدد انصاركم في لندن سيما اعضاء البرلمان

ان النقطة الاساسية التي بحثنا عنها في تقريرنا للجنة الانتدابات هي مخالفة صك انتداب فلسطين للمادة ٢٢ من عهد جمعية الامم كل المخالفة . وقد رفعت هذه اللجنة الى مجلس عصبة الامم تقريراً هو بالحقيقة ضد السياسة اليهودية وقد دخل على الصهيونيين منه رعب شديد

وان الجميع هنا يعتقدون بأن نتيجة هذا التقرير ستكون عظيمة ويرون انه خطوة واسعة الى الامام والجميع يعدون بالنجاح القريب

***

اخبار شتى

بين الحجاز ونجد

كان سبب توقف الحركات الحربية بين جلالة الملك علي وعظمة سلطان نجد حتى الآن ان لجنة الخلافة الهندية طلبت اليهما ايقاف القتال حتي يصل وفدها لدرس الحالة والتوسط بين الفريقين

ثروة الملك حسين

قالت جريدة الطان ان الملك حسين حمل معهُ حين مغادرة جدة ثمانية ملايين جنيه انكليزي وانهُ لا بد ان يكون له اموال طائلة في المصارف الاجنبية لان مندوبه في رومية سحب نصف مليون جنيه في ثلاثة ايام لمشترى كميات كبيرة من السلاح

برقية من الريحاني

ارسل السيد امين الريحاني الى صحف مصر بتكليف سلطان نجد واذن الملك علي من جدة البرقية التالية :

« نشرت بعض الصحف السورية والعراقية ان لبعض الدول يداً في حوادث الحجاز وان هنالك علاقة بين الترك ونجد واتفاقا سابقا على وقوع ما وقع فحكومة نجد تكذب هذه الاشاعة كلها ولا تسترشد في اعمالها الا بمصالحها القومية والدينية »

***

مات جبران كزما

نكبت فلسطينُ وجل مصابها
وتوشحت بسوادها الاوطان
فُجعت بجبران البلاد وركنها
لما طوت ايامه الاكفان
وبكته ناصرة الجليل بادمعٍ
حمراء واشتدت بها الاحزان
واحسرتاه على الشباب واهله
واحسرتاه عليك يا جبرانُ

صباح الخميس الواقع في ٢٥ كانون الاول كانت الناصرة في حالة قلق واضطراب فقد اصبحنا والكل يكتئب ويبكي ، واصبحنا وقد صرع الشباب في عقر داره وطعنت الوطنية في صميمها ، وصدعت الوحدة في سويداء قلبها ، ونكب الادب اي نكبة، اصبحنا وقد كثر على جبران الباكون واحاط به المؤبنون ، اصبحنا وكأن جبران لم يكن ، فوالهفي على جبران لقد درج مع الدارجين ولحق بالاباء الاولين

قضى يا ابناء فلسطين احد رجالكم العصاميين واديب من كبار ادبائكم العاملين غير متجاوز ٣٣ ربيعاً .

قصف المنون شبابه مساء الاربعاء بداء النزلة الصدرية بعد ان استعصى الداء وعز الدواء فغلبه المرض واخمد شعله ذكائه وهكذا حلَّ المصاب وكان وقعه شديداً

اصيب المرحوم في بيسان مركز اشغاله وجيء به الى مستشفى الناصرة ولكن المرض لم يمهله بضعة ايام حتى فاجأه فكانت الفاجعة عظيمة ونكبة وطنية لا تعوض

وقد اهتمت جمعية الاخاء الارثوذكسي للاحتفال بتشييع الجنازة كل الاهتمام لان الفقيد كان من رجالها العاملين وعضواً في اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي السادس ومجاهداً كبيراً في تاريخ النهضة العربية الفلسطينية

ففي الساعة الثانية والنصف سير بجثمان الفقيد محمولاً على الاكف الى كنيسة البشارة تتقدمه موسيقى النادي الكاثوليكي ففرقه كشافة الناصرة فالجمعيات الارثوذكسية وعدد كبير من وجوه واعيان الناصرة على اختلاف مللهم وقد انضم الى الموكب من تمكن من اصدقاء الفقيد من القدوم الى الناصرة من حيفا وبيسان ونابلس وكان بينهم حاكم بيسان ولجنة تخطيط اراضي الغور التي كان الراحل الكريم احد اعضائها وامتد الموكب الى مسافة بعيدة والكل يذرف الدموع ويصعد الزفرات على فقيد البلاد

وبعد الصلاة عليه في الكنيسة تتابع المؤبنون فعددوا ماله من الصفات العالية والمواقف الوطنية المشهورة وكان اول من تكلم كاتب هذه السطور بلسان جمعية الاخاء ثم نصر افندي رمضان وشفيق افندي نصار نجل صاحب الكرمل وبعده سير بالنعش الى المقبرة يتبعه هذا الجمع الغفير فكان ذلك اكبر برهان على ما للفقيد من المكانة والمحبة في القلوب

...

درس الفقيد في دار المعلمين الروسية بالناصرة مع كاتب هذه السطور ثم سافر الى روسيا وتعلم فيها وبعده انتقل الى فرنسا حيث درس فن الزراعة واخيراً رجع الى فلسطين يحمل بين جنبيه قلباً كبيراً ملؤه الحرية والغيرة الوطنية . وكانت حكومة فلسطين قد عرضت عليه وظيفة مفتش زراعة براتب كبير فرفض وآثر مصلحة وطنه على كل مصلحة وظل من ذلك الوقت يدأب ويشتغل الى ان وافاه الاجل المحتوم

...

قضى الفقيد وتركنا في معترك تنازع قومي ، قضى وفي قلبه لوعة وفي عينه دمعة على ما اصاب الوطن من عوامل الانقسام واملهُ خف الى ربه لكي لا يسمع باذنيه ولا يرى بعينيه ما يحل بالبلاد من محن الدهر وغير الزمان

ايه ايها الصديق الراحل لقد أنطفأ سراجك المنير فليبكك العرب ولتبكك الوطنية فأنت جدير بالبكاء وخليق بالنحيب

ان جمعية الاخاء الارثوذكسي بالناصرة بفرط الاسف والحزن تعلن عموم اصدقائه الكثيرين في فلسطين وسوريا ومصر واميركا وسائر الاقطار العربية هذا النبأ المشؤوم وتسأل الله ان يلهم والديه واخوانه نعمة الصبر ويتغمده برحمته ويعوض الامة خيراً انهُ تعالى اكرم مسؤول

ناصره في ٢٦—١٢—٩٢٤

سكرتير الجمعية
فضيل نمر

***

مراسلات

نابلس — لمكاتبنا

مسألة العملة المكلفة

اثار بعض ذوي الغايات ضجة في الصحف حول تكليف الحكومة للاهلين بتعمير طريق جبل عيبال فألبسوها ثوباً غير ثوبها الحقيقي وادعوا ان رجال الجمعية هم الذين وافقوا الحكومة على هذا العمل حتى اشتد سخط الرأي العام فأسقطها الى غير ذلك من الاراجيف

اما حقيقة ما جرى فهو ان الحكومة المحلية بالاتفاق مع دائرتي الصحة وتنظيم المدن رأت ان تمنع انشاء بيوت للسكن في داخل المدينة منعاً لانتشار داء السل الذي يشكو منهُ اكثر من ٧٥ ٠/٠ من النساء بسبب تزاحم البيوت والرطوبة ولما كان جبل عيبال الشمالي هو احسن مكان صحي في البلدة وقد اخذت الانظار تطمح اليه وابتدأ الاهلون ينشئون فيه البيوت والمساكن والمصايف قررت ان تتخذ التدابير اللازمة لايصال الطرق اليه على طريقة فنية ووافقتها الحكومة المركزية في القدس على تطبيق القانون العثماني بشأن « العملة المكلفة » فاستدعت سبعة ذوات هم السادة : الحاج توفيق حماد والحاج حافظ طوقان والحاج شافع عبد الهادي وسليمان طوقان واحمد الشكعة وطاهر المصري والحاج طاهر كنعان وفاوضهم حاكم نابلس الاداري في الموضوع وافهمهم انهُ لم يستدعهم لاخذ الرأي او الاستشارة لأن لديه تعليمات من القدس بتطبيق القانون العثماني المذكور فأجابهُ الحاج توفيق حماد بأن القانون العثماني الذي تستند اليه الحكومة لا يشمل الطرقات الخاصة مثل طريق جبل عيبال المبحوث عنهُ لان ذلك من خصائص البلدية وهي تستوفي شرفية من اصحاب الاراضي حسب القانون واقترح السيد طاهر المصري ان تستملك الحكومة الجبل ليكون مشاعاً وقد طال الجدل بين الحاكم والهيئة فاقترح الحاج توفيق افندي اخيراً ان تقوم الحكومة بالاعمال الصناعية كسد الخنادق وتكسير الصخور وبناء الجسور وتقديم الادوات اللازمة من ميزانية البلدية ومن الشرفيات فيقوم الاهلون بالتسوية الترابية على سبيل المساعدة على ان لا يدفعوا غرشاً واحداً باسم بدلات نقدية وان كل محلة من محلات نابلس الست تنتخب شخصين من ارباب الخبرة والمكانة ليمثلوا البلدة ويكونوا واسطة للتفاهم بينها وبين الحكومة وقد وضع الحاج توفيق افندي هذا القيد في اقتراحه حتى لا يسجل على الهيئة انها وافقت نهائياً على التسوية الترابية ووافق بقية الذوات المدعوين على هذا الرأي بالاجماع وقبل مبارحتهم اطلعهم الحاكم على الاعلانات المطبوعة التي عزم على نشرها وتعليقها في الشوارع فلم يوافقوا على مضمونها واصروا على رأيهم المذكور

هذه خلاصة ما دار بين الحاكم والذوات غير ان السيد حلمي الفتياني وقف في اليوم التالي وهو يوم الجمعة في الجامع الكبير وبلغ الحاضرين بأن الحاج توفيق افندي حماد والحاج حافظ بك طوقان وافقا الحكومة على تسخير الاهالي او يدفع كل منهم ستين

« بقية المراسلات على الصفحة الخامسة »

نظرة موجزة

في القضية الفلسطينية بمناسبة قرار لجنة الانتدابات

مضى على المسألة الشرقية نحو الف سنة ولم تزل ذنب ضب يزداد تعقداً وتعقيداً. ومن يعلم ما هية تلك المسألة يعلم ان فلسطين (وفيها اولى القبلتين وثالث الحرمين ومهد عيسى وقبره الكريمان) ملتقى الطرق الحربية والاقتصادية بين الشرق والغرب هي المحور الذي دارت عليه رحى الحروب الصليبية التي نقرأ اخبارها ورحى هذه الحرب العظمى التي اصطلينا نارها . فمن عهد قلب الاسد وصلاح الدين الى يوم جورج الخامس ومصطفى كمال الذي نحن فيه فلسطين هي هي محور تدور عليه المآرب والمطامع بين حرب وسلم . ولئن عُرفت الصليبية بالدينية وهذه الحرب بالاقتصادية فهذه فلسطين البلاد المقدسة هي نفس البقعة وعينها من بلاد الله . بيد انا نحن اليوم في عهد لم يسلف له نظير في عمر المسألة الشرقية . فهاتيك دول النصرانية (الا ما باد منها او كاد) قد اتفقت مآربها على النظر بعطف الى فكرة انشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين . وتلك دولة الخلافة الكبرى خلعت الخليفة وثوب الخلافة جميعاً . فلا فروق فروقاً . ولا مكة مكة . ولا القدس قدساً .

وهنالك من قد يقيم الادلة على ان اليهود — وهم بين سر وعلن القابضون على ازمة الشؤون المالية — هم المديرون لتلك الرحى من وراء ستار . ومهما يكن لمثل هذا الزعم من المحل في معرض التبصرة فان فكرة الوطن القومي اليهودي في فلسطين قد اتخذت وسيلة لرفع العلم البريطاني على هذه المرحلة الهامة في طريق الهند وما وراء البحار — على هذا الساحل من سواحل البحر المتوسط الذي تتلاطم تحته امواجه لجج المصالح الانكليزية والفرنسية والطليانية — على بوغاز عكاء بين معقل جبل طارق وترعة السويس المؤدية الى معقل عدن فوق بوغاز باب المندب — على مدينة اورشليم وفيها ما علمت من مقدسات نصرانية واسلامية وما تعلم من قبور ملوك اليهودية ومزار البهائية .

ولقد ارتفع ذلك العلم عالياً منذ سبع سنوات . وانتشر تحته في حين من الاحيان علم للصهيونية بلونين وآخر للعربية باربعة . ما لبثا ان طويا طياً الى ان يعود احدهما الى الظهور ويبقى الاخر مطوياً الى يوم النشور .

هكذا ينظر اولو العلم والبصيرة نظراً بعيداً يمعن في الماضي وفي الحاضر وفي الاتي من العصور . وما بال البعض من بني قومي نفد صبرهم ووهنت عزائمهم حيال ما تراءى لهم مما كان في سنوات سبع خلت لارتفاع هذا العلم الاجنبي على عامود تلك الفكرة الغريبة . وكأني بهم اسقط في يدهم عندما رأوا خروج الملك حسين من مكة وقدوم ابن السعود اليها حتى كانهم عدوا هذه الحادثة ثانية لالغاء الخلافة وشتان ! ولو تثبتوا لرأوا الخلافة انما تغيرت مظهراً وشكلاً ولو الى حين . اتراهم يعذرون في اتخاذهم باللائمة على بضعة افراد منهم هم اموهم فقاموا لحل مشكلة هي مسألة فلسطين وما هي الا عقدة العقد في المسألة الشرقية ومسألة المسائل ومشكلة المشاكل . لا لعمري اللهم الا ان يتسرب الى اذهانهم تصور قدرة في عرب فلسطين العزل على اقتلاع ذلك العلم واطلاقه في الهواء وفيه طياراته او قذفه الى البحر وفيه اسطوله او القائه على الارض وعليها جيشه

وهل كان جهدنا منذ كان لنا جهد الا اقامة الحجة على انا اصحاب الحق والاحتجاج على سالبيه والمطالبة به . وجماع ذلك كله اشهاد العالم على عدم رضانا بما القي علينا من انتداب زُعمت اقامته على المادة ٢٢ من عهد جمعية الامم لمخالفته لتلك المادة ولاشتماله على اجحاف اخر بحقنا الموروث هو جعل وطن قومي لغيرنا من وطننا القومي اي احلال غيرنا في دارنا ونحن مالكوها وساكنوها — واشهاده ايضاً على تطلبنا الاعتراف لنا بحكومة دستورية . وما هو الا جهد الضعيف الذي حق له ووجب عليه ان يدرع الحق و يضرب و يطعن بسيفه وبرمحه الى ان يموت غالباً او مغلوباً

هكذا فلينظر الناظرون وليفكر المفكرون . ثم فليقل القائلون و يعمل العاملون وهل كان الحكم بيننا وبين الخصم الا الخصم نفسه و بعينه ذاته واعوانه . وهل كانت المحكمة غير جمعية الامم ومجلسها الاعلى المسيطر عليها وهو دول البحر المتوسط الثلاث ورابعتهن اليابان التي لا ناقة لها في فروق ولا جمل في مكة ولا عير في اورشليم ولا نفير في ذلك البحر . وهل كانت دائرة التحقيق غير الامة البريطانية التي هي صاحبة ذلك العلم وذلك الانتداب

فيا ايها الناظرون لا يرون شيئاً غير اليأس . ويا ايها المائتون قبل ان يكتب عليهم الموت . الا افتحوا العيون، والآذان، والقلوب ، وانظروا واسمعوا واستثمروا من الامل عزماً ومن العزم قوة وقولوا مع القائلين : لا يموت حق وراءه مطالب . واصروا على طلب الحق ، والحق كله ، تأخذوه اخذاً واهل الباطل لا يشعرون

فهذا تقرير لجنة الانتداب في جمعية الامم . اقر بما هو لنا لا علينا وعلى خصومنا لا لهم . وليس هذا رأي واحد منا قد تتهمونه بالتفاؤل او الغرض الذي يعمي و يصم . بل رأي جريدة تنطق بلسان الصهيونية في لندن . وهذه شذرات من مقالها :

« ان تقرير لجنة الانتدابات عن الانتداب البريطاني لفلسطين هو محض انتقاد على جمعية الامم وعلى الحكومة البريطانية وعلى اليهود . . . انه يتجاهل اعمال الاعمار اليهودية في فلسطين تجاهل ما لم يكن . . . حتى كأن لجنة الانتدابات انتدبت نفسها لتفنيد قرار جمعية الامم الوارد في صك الانتداب . . . وكأنها تنكر الحكمة والعدل صفتين لذلك الحل الذي قدمته جمعية الامم حلاً للمعضلة اليهودية . . . فجمعية الامم تقيم من نفسها على نفسها شاهداً على ان قرارها ذاك (الانتداب المركز على المادة ٢٢ من عهد جمعية الامم والشامل لمسؤولية المنتدب عنه انشاء وطن قومي للشعب اليهودي) جاء عن نقص في الروية وعجلة لا يصح الركون اليها . . فبدلاً من الحث على السير الى الامام نرى في هذا التقرير وقوفاً بالمصاعب القائمة في الطريق وقوفاً يزيد الصعب صعوبة . . »

هذه يا اخي بعض اقوال جريدة (New Palestine) اليهودية الصهيونية في عددها الصادر في ٢٨ ت ٢ سنة ٩٢٤ في تقرير لجنة الانتدابات التي بحثت في جنيف في تقرير الدولة المنتدبة وسمعت اقوال الوزير الخطير صاحب الفخامة المندوب السامي واطلعت على تقرير الجمعية الصهيونية العظيمة وعلى تقرير سكرتير اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني السادس الفقير الى الله تعالى والى عدل عباده وعلى صورة مذكرة فرقة الانصار في مجلس النواب البريطاني (وهي المذكرة التي رفعوها لرئيس الوزارة البريطانية في اثناء زيارة الوفد العربي الفلسطيني الثالث لعاصمة الدولة المنتدبة)

واليك الآن رأي اخيك هذا العاجز في ذلك التقرير وقد اطلعت على صورته الانكليزية حال وصولها لسكرتير اللجنة التنفيذية من مكتب النادي الوطني السياسي في لندن

يقول التقرير : « ان وظيفة لجنة الانتدابات مقيدة بما ورد في المادة ٢٢ من عهد جمعية الامم . فهي « ابداء الرأي للمجلس الاعلى عن الامور المتعلقة بمراعاة الانتداب » ومع ذلك فان اللجنة لم تر لها بداً من الالماع الى الحقائق المشعرة بما هنالك من تنافر وتناقض بين مسؤولية الدولة المنتدبة من حيث حقوق سكان فلسطين على مقتضى المادة ٢٢ من عهد جمعية الامم وبين مسؤوليتها من حيث انشاء وطن قومي للشعب اليهودي على ما جاء في التصريح المعروف بتصريح بلفور . . . وان سيل المهاجرة المتدفق على فلسطين من شرقي اوربا يفيض على البلاد سكاناً هم غير ما تحتاج اليه من حيث عدم الاستعداد فيهم للعمل اليدوي ولا سيما الزراعي منه . . . ولا الصهيونيون راضون ولا العرب راضون عما تجريه الدولة المنتدبة في شأن المهاجرين (من حيث اعطاؤهم الاراضي) شيئاً قليلاً وهؤلاء (اي العرب) يرون ذلك القليل كثيراً جداً . . . لأن اكثرية العرب ترفض التسليم بفكرة وطن قومي يهودي فترى في سياسة المهاجرة على ما تقوم بها الادارة اغتصاباً لحق العرب الموروث ان لم يكن وحشياً فهو اغتصاب على كل حال . . . ومن الامثلة الدالة على ذينك التنافر والتناقض انه كلما قامت الادارة لتأليف مجلس استشاري او تشريعي امتنع العرب عن مجاراتها الا ان يضمن لهم تمثيل متناسب مع قوتهم العددية في حين ان الادارة لا تستطيع ان تسلم بأن يدخل المجلس اكثرية عازمة على مقاومة انشاء وطن قومي للشعب اليهودي وهذا واجب فرضهُ عليها (على الادارة) نصوص الانتداب . . . »

فأقول : صدقت اللجنة في وصف الحال وصدقت ايضاً في نعتها اياه « بالمرارة » وصدقت في « الثناء على ادارة فلسطين بما يفيد اجتهادها في تخفيف تلك المرارة » وما القول عن تخفيف المرارة الا اثبات لوجودها . وما هي الا صادقة في قولها جزماً وقسماً « ان في فلسطين ولا ريب استياء » وصادقة ايضاً في رد اسباب الاستياء عن الادارة الى طبيعة الانتداب المزدوجة المعبر عنها بالتناقض والتنافر

ثم اقول : وليس في التقرير كلمة واحدة تؤول بما يفيد ان الانتداب البريطاني لفلسطين (على ما ورد في صكه المعروف) مر العرب او ان العرب راضون به او انهم يتمتعون بخيراته او انهم قد يتمتعون بها آجلاً ان لم يكن عاجلاً او انهم على ضلال في تطلبهم الحكم الذاتي او في اصرارهم على عدم الاعتراف بتصريح بلفور وعلى التمنع عن الاشتراك في المجلس التشريعي الذي عُرض عليهم . لا يا اخي ليس في التقرير شيء من ذلك . فهو اذن خلو من الكذب الذي الفناه في بعض التصريحات الخطيرة مما كنا نقوم له ونقعد . وحسبنا في هذه المرة ان محكمة الخصم لم تكذب علينا . ولنعم ولنصل (اي فلنعمل) عسى ان تسمح لها مصلحة اوليائها بالنطق بالحكم لنا . وانني لم ازل ارى الصهيونية نقمة على عرب فلسطين اولاً ثم نقمة على الانكليز ثم نقمة لحلفائهم ثم نقمة لليهود على الاطلاق

ومن ادرك السر هان عليه الامر . وهو ان التوسل لحل المسألة الشرقية اقتضى في هذا الزمان ان تقوم الحرب العظمى فقامت والغرض الاعلى من قيامها اقتسام الامبراطورية العثمانية والاستيلاء على مرافق جديدة واراض جديدة لتوسيع نطاق التجارة والصناعة وضمانة ذلك بتعيين مصير مضايق الدردنيل وتأمين طريق الهند وتعزيز المراكز في البحر المتوسط . وهل كانت بريطانيا تذود عن الامبراطورية العثمانية وتدافع دون سلامتها حرباً وسلماً الا طمعاً ببقائها سليمة الى ان يحين للاسد البريطاني الفوز بحصة الاسد يوم الاقتسام ؟ وسل البحار عن قصة الاستيلاء البريطاني على عدن ميناء للتحكم على طريق الهند بين البحر الاحمر والمحيط الهندي . وكان ذلك منذ مائة سنة تقريباً . وهل كان انتصار بريطانيا لتركيا يوم استولت الجيوش المصرية على قطع من سوريا الا من قبيل الحرص على سلامة الامبراطورية العثمانية وضمانة تلك السلامة الى ان يحين لبريطانيا ان تمد يدها وتأخذ نصيبها وهي اذ ذاك تعتبر مصر وقنال السويس طريقين الى المستعمرات البريطانية في افريقيا وفي الهند وما وراء البحار وكيف تترك الترعة في يد غيرها وهي من قبل صاحبة القلعة الاولى على البوابة الاولى في البحر المتوسط (أعني جبل طارق) وصاحبة البوابة القصوى في باب المندب . وما دارت رحى هذه الحرب العظمى الا وبريطانيا قد سبقت الى بسط نفوذها على شواطئ البحر الاحمر ولا سيما الجنوبية منها بمعاهدات « ولاء فعطاء فاستيلاء » كما يقول نابغتنا الريحاني ، وبمعاهدات وعلاقات أخرى مع اولياء الامر في الكويت والمحمرة والبحرين . وما تعالى غبار الحرب في الساحات الاوربية الا وهي محتلة البصرة ومتعاهدة مع سلطان نجد ومع عاهل الحجاز . وكان عهدها مع الاخير شاملاً لاستقلال فلسطين عربية وهي راضية بذلك الا انها خشيت قيامة فرنسا عليها فكانت معاهدة سيكس — بيكو وفلسطين فيها دولية وبريطانيا حريصة على ان تكون يدها هي العليا في هذه القطعة من ساحل البحر المتوسط الواقعة على مقربة من ترعة السويس وعلى ملتقى الطرق بين انحاء الشرق وبوغاز عكاء فيها موقع حربي والقدس منها اخت فروق ومكة في القسم الديني من المسألة الشرقية فتفتقت لها الحيلة عن الاتيان بفكرة الوطن القومي اليهودي فجاءت بها وذرتها على فلسطين البلاد المقدسة سماً على دسم ليعسر هضمها على معدة فرنسا ثم جاءت بعد ذلك بجمعية الامم وصبرت سنوات الى ان استكتبتها ذلك الانتداب . وسل الطيران ونجاحه عن زيادة احدثها في تمسك بريطانيا العظمى بفلسطين هذه . والطيران طريق الى الهند وراء البحار اقرب واسرع ، ولا بد لذلك الطريق من مراحل . وفلسطين متصلة بالحجاز وفيه الهام من تلك المراحل . والحجاز متصل بنجد ونجد باليمن و بالعراق والعراق متصل بما هنالك من محمرة وكويت وبحرين والى لسيدة البحار ان تتخلى عن بلاد سواحلها على ثلاثة ابحر وهي منذ مائة سنة تكتب المعاهدات لأبناء البلاد ؟ فسواء أكان انتداباً ام احتلالاً ام استعماراً ام فتحاً . ان بريطانيا لم تزل تسعى ولن تزال تسعى لضمانة حوزتها على ما هو الآن في يدها وهو فلسطين هذه

ولكي لا ادعك يا اخي حائراً في مجاهل المسألة الشرقية او خائراً امام عظمة بريطانيا اميل اليك بما في نفسي مما اهتدي به واستمد القوة منه فأقول :

ان عدم استطاعة الغرب الاستقلال بذاته والتوحيد بين دوله المتنافسة المتطاحنة في ميدان المطامع هو منشأ المسألة الشرقية وان عدم استطاعة الشرق التملص من تحكم الغرب وجهوده في ميدان محاولة التملص هو بدء المسألة الغربية التي كانت بوادرها نهوض اليابان الى مصاف الدول العظمى وقيام الهند ومصر وما بينهما حتى جزيرة العرب الى المطالبة بالحقوق الدولية والقومية والسياسية . ولا تحسبن « ولسن » مجنوناً كما حسبوه . فهو بني هذا الزمان ولن تزول آيته وهي مبدأ تقرير المصير او يزول الشرق والغرب جميعاً بل اذكر انهُ هو المبدأ الذي اعاد كتابته مصطفى كمال وقومه بدماء حمراء فكانت المادة ١٦ من معاهدة لوزان وهي المادة الوحيدة التي بموجبها تنازلت تركيا عن السيادة على فلسطين واخواتها من القطعة العربية تنازلاً لم يزل ولن يزال غير التام وغير الحاصل الى ان يقرر اهالي فلسطين العرب مصيرهم . وعند ما ترى لجنة الانتدابات غير مسجلة على اهالي فلسطين اعترافاً بصك الانتداب المنطوي على انشاء وطن قومي لليهود — وقدرأيت

ذلك — فاعلم ان فلسطين لم تزل لاهاليها وهم اصحاب السيادة عليها · ولا يأس ولا قنوط · فهذا هو التقرير السنوي الاول الذي قدمتهُ الدولة المنتدبة (المنتدبة لا من قبل اهالي فلسطين) فابق على ما انت عليه من رفض الاعتراف بسياسة الوطن القومي اليهودي تقرب الى الحكومة القومية الدستورية لأن الدولة المنتدبة مسؤولة عن تشكيل حكومة ذاتية في فلسطين (بموجب عهد جمعية الامم الذي انتدبت نفسها بموجبه اعتسافاً) وهي مفتقرة الى وجود حكومة قومية ذاتية في فلسطين ليكون لها (لبريطانيا) منها (الحكومة القومية) هيئة تعترف لها (لبريطانيا) بمركزها في فلسطين اعترافاً يبنى على مقتضى المادة ١٦ من معاهدة لوزان · ولا عقبة في سبيل بريطانيا الى هذا المطمع الا فكرة انشاء وطن قومي يهودي في فلسطين · وقد صرح بهذا الكتاب الابيض وتقرير لجنة الانتدابات اذ ورد في كل منهما ان بريطانيا تتحاشى قيام حكومة نيابية في فلسطين حذراً من قيام النواب لمقاومة فكرة الوطن القومي اليهودي · ومتى علمت ان مصالح بريطانيا ام جمعية الامم الحنون هي اقدس من هذه الفكرة العقيمة التي تضر حتى اصحابها ومروجيها اخواننا في البشرية — اليهود — وجب عليك حباً وكرامة لنفسك وحباً وكرامة لعيون البشرية ان تبقى رافضاً لهذه الفكرة في السر والعلانية ومطالباً بحقك المغصوب الى ان تفقأ يد المصلحة البريطانية عين العطف التي يُنظر بها الى فكرة انشاء الوطن القومي اليهودي في البلاد المقدسة فلسطين هذه · وصلّ دون ذلك عسى ان يهدي الله الصهيونيين فيهتدوا ويعلموا ان ارض اسرائيل هي كل الارض وان فلسطين اليوم لا تدر لبناً وعسلاً بل تستورد اللبن زبدة من هولاندا والعسل مربى من اوستراليا وان فوق الصخرة قبتها والجامع الاقصى وان عيسى بن مريم قدس بمهده وبقبره ما كان قد كرمه الانبياء اليهود من قبل وان للانكليز اليوم مقبرة تعد بالالوف صلبانها المرتكزة فوق جبل الزيتون وكل صليب ذو ذراعين يمناهما للشرق ويسراهما للغرب والرأس في السماء · ولا حول ولا قوة الا بالله · لا بالمال · والسلام

حيفا : وديع البستاني

***

تتمة دفاع فهمي بك الحسيني

في قضية السيد سليم عبد الرحمن

كنا استنجزنا الاستاذ الفاروقي وعده بارسال دفاعه في هذه القضية لنشره فجاءنا من حضرته كتاب يعتذر بهُ عن التأخر من جهة وعن عدم بقا الكثير منهُ في ذهنه لانهُ كان مرتجلاً من جهة أخرى · اما تتمة دفاع فهمي بك فقد جاءتنا متأخرة ولذلك جاء نشرها متأخراً ايضاً

والغريب في هذه القضية ان افادة الرديسي في المحكمة غير موافقة لافادة خزيران فالرديسي يكذب افادة خزيران في اجتماع البايكة التي تأسست فيها العصابة وخزيران يقول بحضور الرديسي في ذلك الاجتماع ويذكر هذا المحل في الحال الثلاثة التي اجتمع بسليم فيها كما قد مرّ بيانه سابقاً · ثم ان الرديسي يقول ايضاً انه لم يشترك في واقعة عبد الله الناشف مع كونه اعترف بالاشتراك في المواقع الاخرى وانه ارتكب ما ارتكب فيها وذلك مما لا نجد له سبباً معقولاً ويجعلنا نختار في حمل قول خيزران بحضوره في تلك الواقعة وانه كان العامل الاكبر في ارتكابها · ولكن ذلك على كل حال مما يؤيد القول بتلفيق افادات الرديسي وخيزران لان التناقض الذي ظهر فيها لا يتعلق بمسائل فرعية بل يتعلق بمسائل جوهرية فضلاً عن ان ما يتعلق بسليم من افادة محمد خيزران يتسع ويزداد كلما تكرر اخذ الافادة منه · وما يدرينا انه لا يدخل والد سليم افندي فيما لو أُخذت افادته بعد الآن ·

هذا وان الشاهد الذي اعتمدت عليه دائرة البوليس وكان لها عوناً وهو يتقلد الآن وظيفة بوليس سري كان ذكر في التحقيقات التي أُجريت معه اشياء سماعية عن سليم واما في المحكمة فقد شهد بأنه اجتمع معه وحضر تشكيل عصابته فهل يعقل ان يأتي شخص للبوليس ليخبره بكل ما اطلع عليه في امر كهذا فيفضي اليه بقسم منه ويترك القسم الاهم او ان يهمل البوليس تدوين خبر هام كخبر تشكيل العصابة وهل لا يدل ذلك على ان افادات ابي خيزران ان هي الا وحي اوحت به اليه دائرة البوليس وان الايحاء اليه باجتماعه بسليم اتاه متأخراً ان النيابة تريد اعتبار افادات المتهمين التي اعترفوا بها دليلاً ضد موكلي والحال انه لا يجوز قانوناً اتخاذ تلك الافادات دليلاً البتة ما لم يكن اعتراف اولئك المتهمين وشهادتهم امام المحكمة والمتهمون قد كذبوها امام المحكمة ولا يحق للمحكمة ان تعمل الا بالبينات التي جاءت امامها

على ان المتهمين يقولون اننا قد أُرغمنا على افادتنا هذه ارغاماً وان كانت دائرة البوليس تكذب دعواهم هذه والنيابة تدعي انه لم يحدث شيء من هذا ولم يتهددهم احد وتطلب اثبات التهديد والتعذيب الذي لحق بالمسجونين فقد ثبت انهم كانوا تحت التضييق الشديد ولم يتمكن احد ما من الاجتماع بهم حتى المحامين · فلذلك ليس في الامكان استحصال الادلة على ان تلك الافادات أُخذت برضاء من المتهمين او جبراً عنهم اذ لا يوجد ثمة دليل ظاهري على الرضا ولا على الاجبار يجعل المحكمة ترجح وقوع احدهما على الآخر · وليس لمعرفة ذلك من سبيل سوى الاستنتاج العقلي والتحليل المنطقي للوقوف على الحقيقة

١ — يعترف المتهمون احياناً ولا يكون اعترافهم الا لسبب فاما ان يروا ان لا مناص لهم عن الاقرار لتوفر الدلائل او يلحقهم ندم شديد على ما ماجنوه فيلجأون الى الاقرار رجاء الغفران · وهنا لا نجد سبباً داعياً للاعتراف حتى يجوز لنا القول بحصول الاعتراف منهم · على انه لو دققنا الافادات التي أُخذت منهم لوجدناها خلواً من الاعتراف بل كلها تبرير لانفسهم ورمي سواهم بما عزي اليهم · زد على ذلك ان بعض تلك الافادات لا يتفق والبعض الآخر مما يدل على ان ذلك المؤثر الذي كوّن افادات خيزران حسب هواه استولى على هؤلاء ايضاً فكانت افاداتهم كما اراد · قال لهم انكروا عن انفسكم فأنكروا وقال لهم قولوا عن غيركم كيت وكيت فقالوا وكل مسجون يكون في شدة وتضييق كهؤلاء المساكين فلا شك انه يعمل عملهم ويصدع بما يؤمر ويتكلم بكل ما أُريد منه · ليتصور كل منا نفسه في مثل موقف هؤلاء المتهمين وقد جاء اليه سجانه او غيره بعد ان اذاقه من الوان التضييق واشكال التعذيب يطلب منه ما طلب منهم فلا ريب بأنه ينزل على حكمه ويعترف بما يوحيه اليه

على اننا نرى ان تلك الاعترافات كلها ترمي الى غاية واحدة ولها هدف واحد مما يثبت ان دائرة البوليس لا تقصد سوى موكليّ الثلاثة واحسب ان هؤلاء المتهمين لو ثبتوا على افاداتهم ضد موكليّ لما سيقوا الى المحكمة كمتهمين دون غيرهم من الشهود الذين استمعت شهاداتهم وهم شهود عتيل ودير الغصون وشخص من عنبتا

هذا ولنأت الى حسين وعارف موكلاي فحسين شاب حدث قدرت المحكمة عمره بسبع عشرة سنة وكان سنه حين حدوث هذه الجرائم ست عشرة سنة وهو الذي لو لم تربطه بسليم اواصر القربى لما وقف هذا الموقف الرهيب

ان هذا الشاب قد ورث عن ابيه ثروة طائلة ويقدر العارفون ما يرده سنوياً من نواتج املاكه بألفي جنيه وقد سُرقت امواله مرات عديدة واتهم الرديسي بسرقتها · فهل لانسان ذي ثروة طائلة يعجز عن حفظ امواله كالمخدرات من الفتيات وهو في حاجة الى من يحافظ له عليها ان يشترك مع اشقياء كالرديسي لسرقة مال الغير؟

ومع ذلك فان قاضي التحقيق والنيابة قد منعا محاكمته لان الادلة التي وردت عليه لم تكن كافية ولم يرد اي دليل مادي ضده وكل ما ورد عليه من الادلة لا يتعدى افادات شاهدي الملك المعهودين وشهود الملك كما لا يخفى لا يوثق بهم ولا تعتمد شهاداتهم كشهادة الحقوق العامة لأنهم مجرمون ومشتبه فيهم في نظر القانون

فكل شاهد من هؤلاء قد يبرئ لغرض ما ساحة احد شركائه في الجرم ويوصم به غيره من الابرياء فأناس كهؤلاء لا يعرفون قيمة الشهادة ويتصرفون بها حسب اهوائهم وغاياتهم لا قيمة لشهاداتهم ولا يجوز الثقة بها ان لم تقم ادلة أخرى على ما شهدوا به وهذا يطابق تمام المطابقة ما قال به علماء الحقوق من الانكليز في هذا الشأن

انا لو دققنا شهادات الرديسي وخيزران على حسين لوجدناها متناقضة واي تناقض فمحمد خيزران لم يذكر ان حسين القاسم حضر وقعة عصيره ولكنه في المحاكمة قال بحضوره فيها وقال انه بقي عند الاشخاص الذين كانوا في خارج القرية. اما الرديسي فقد قال عن حسين انه كان من الاشخاص الذين دخلوا القرية وكان من الناهبين

ثم انا لو نظرنا في الوقائع نظرة المتأني تبين لنا جلياً ان شهود الملك لأجل ان تكون شهاداتهم شاملة لجميع الفاعلين وهم اربعة اشخاص او خمسة قد قسموا المتهمين الى قسمين منهما قسم دخل القرية وقسم بقي في خارجها وانما جعلوا هذا التقسيم ليبقى لهم باب الاتهام مفتوحاً على مصرعيه لادخال حسين وامثاله في عداد متهميهم او لادخال من شاءوا غيره عند اللزوم وحسين براء مما عزي اليه واتهم به ولم تجن عليه الا قرابته من سليم وكونه مالكاً لاراضي في الغابة

فلهذا فاني اعتقد ان وجدان المحكمة لا يمكن ان يقتنع من ان هذا الشخص الذي لا يوجد سبب معقول يوجب اشتراكه بالجرائم المذكورة مجرم فتحكم بادانته وعلى الخصوص بعد ان تبين لها ان المحال التي كان الاشقياء يذهبون اليها تبعد مسافة يومين او ثلاثة وانهم كانوا يذهبون اليها سيراً على الاقدام ليلاً الامر الذي يبعد على شخص مرفه كحسين ان يباريهم فيه.

« له تابع »

تابع المراسلات المنشورة في الصفحة الثانية

غرشاً لحدثت ضجة استياء ومعلوم ان القليل من الناس من اذا سمع رواية حللها تحليلاً منطيقياً

ولما علم النادي العربي بحقيقة المسألة ووقف على ما يقصده المشاغبون دعا اكثر من ستين ذاتاً من الاعيان والعلماء والتجار فقص عليهم الحاج توفيق حماد والحاج حافظ طوقان ما توقع فقوبل ذلك بالارتياح وانتخب الحاضرون كلاً من السادة امين التميمي وحافظ طوقان ونمر النابلسي واحمد الشكعه والدكتور واصف عبد الهادي والمحامي عبد اللطيف الحماش وعبد الرحيم النابلسي ليكونوا واسطة تفاهم بين الحكومة والاهالي وينوبوا عنهم بتقديم التقارير والاعتراضات القانونية على تشبث الحكومة اذا اصرت الحكومة على تنفيذ المشروع بالطريقة غير القانونية . ونهار الاربعا قابلت هذه الهيئة الحاكم واطلعته على صك التوكيل وسلمته التقارير المنظمة والنصوص القانونية مع الاحتفاظ بتحبيذ هذا العمل الحيوي

وقد انجلت الحقيقة واتضح الامر وظهر ان ما أشيع ونشر خلافاً لما ذكرناه اعلاه كان تضليلاً وايهاماً فكانت النتيجة ان تضاعفت الثقة بالجمعية ورجالها وأدخل في صك التوكيل العمومي ثلاثة من هيئة ادارتها وهم السادة الحاج حافظ طوقان واحمد الشكعه والحاج عبد الرحيم النابلسي مع بقية الذوات المنتخبين .

ظلامة صياغ نابلس

ارسل الينا صياغ نابلس رسالة طويلة يذكرون فيها كيفية تفتيش طبيب الصحة هناك بمساعدة بعض رجال البوليس حوانيتهم وضبط ما فيها من روح الملح وحامض الكبريت والزهج الابيض وروح الخل والسليماني وغيرها من السوائل التي يستعين بها الصائغ على اتمام عمله بحجة انها من المواد السامة . وقد حوكم هؤلاء الصياغ امام محكمة الصلح فحكمت على كل واحد منهم بغرامة قدرها جنيه وعشرة غروش مصاريف محاكمة ، او سجن اربعة ايام بموجب قانون الصحة المنشور في الجريدة الرسمية والذي يمنع استعمال هذه السوائل دون رخصة رسمية ولم يجدهم احتجاجهم بأنهم اميون وقد رهن بعضهم ما عنده لسداد قيمة الغرامة الموضوعة عليه . وقد تبرع حاكم القضاء الذي قدم له الصياغ عريضة احتجاج على هذه المعاملة بمبلغ نصف جنيه كما تبرع رشيد افندي المصري بنصف جنيه ايضاً لاحد المحكوم عليهم عند ما كان يبكي متأثراً من صرامة هذا الحكم

***

طول كرم — لمراسلنا

فرع للحزب الوطني

دعا اربعة اشخاص من طول كرم افراد عائلاتهم الى اجتماع عقد في بيت طاهر حنون فوقف هذا فيهم خطيباً مبيناً لهم الغاية من الاجتماع وهي انتخاب هيئة ادارية تكون فرعاً للحزب الوطني وبعد ان تكلم غيره انتخب عبدالله الناشف سكرتيراً ومحمود الشيخ قاسم اميناً للصندوق وطاهر حنون ، عبد اللطيف الجيوسي ، هاشم الجيوسي ، رشيد افريج ، علي الحاج محمد ، عبد الجبار العمر وحافظ الحمد الله اعضاء

(فلسطين) عبدالله الناشف هو بطل القضية التي أقيمت على السيد سليم عبد الرحمن وحافظ الحمد الله هو احد شهودها ، اما الباقون فهم من اخصام والده السيد عبد الرحمن الحاج ابرهيم لذلك لا نشك في ان هذا الفرع تأسس بسبب الخصومة الشخصية كما تأسست بقية الاحزاب في فلسطين

تختيم المضابط

قرأت في جريدة فلسطين ان الشيخ مصطفى برهوش يقوم بتختيم مضبطة حسن حال لمعاون قومندان بوليس نابلس ولكن الذي علمته ان هذا العمل لم يقتصر على الشيخ مصطفى فحسب بل يقوم به كثير من اخصام السيد سليم عبد الرحمن . وقد شاهد الناس السيد فريد الحمد الله رئيس بلدية عنبتا يقوم بهذا العمل حتى جواش البوليس في طول كرم . اكثر الله من امثال هؤلاء الرجال المخلصين !

حاكم طول كرم

يسافر المستر ريدنغ حاكم قضاء طول كرم في اوائل الشهر القادم الى عمان لاستلام وظيفته الجديدة هناك وقد علمت ان بلدية طول كرم ستقيم له حفلة وداعية في المدرسة الثانوية وستقدم له فيها هدية تذكاراً من الاهالي والمأمورين اعترافاً بخدماته .

المدرسة الثانوية

سيكون لهذه المدرسة مستقبل باهر لما يقوم به اساتذتها من الجهود في سبيل ترقيتها . اما الفضل في وجود الاتحاد والتضامن بين اساتذتها فيعود لحضرة مديرها سعيد بك بشناق ولحضرة مفتشها شريف افندي صبوح . وقد أحضر الى هذه المدرسة اخيراً مختبر لعلم الطبيعيات والكيميا فدرب الاساتذة على استعماله حضرة مفتش المعارف السيد كاتول الذي دهش مما رآه من نجاح المدرسة وتلامذتها

اخبار محلية

رأس السنة ١٩٢٥

يقع بعد غد الخميس اول السنة الجديدة عند الطوائف الغربية فنقدم لقرائنا من ابنائها اخلص عبارات التهنئة

بين الحاكم ولجنة البرتقال

تم الاتفاق بين سعادة الحاكم ولجنة البرتقال في الاجتماع الذي عقد للنظر في اسباب شكوى التجار على ان تنظم اللجنة ثلاثة جداول بما يجب شحنه في كل باخرة قبل ٤٨ ساعة وان تقدم لكل من سعادته ووكيل الباخرة نسخة منها وتحتفظ بالثالثة وان لا يُشحن صندوق واحد زيادة عما في تلك الجداول

فالرجا ان يكون في ذلك ما يقطع اسباب الشكوى ويعود بالشكر على لجنة البرتقال وبالفائدة على العموم

السنة المقدسة

تقوم اليوم في رومية حفلات عظيمة احتفالاً بالسنة المقدسة ويقدّر عدد من يؤمها من الحجاج الكاثوليك من جميع انحاء العالم بثلاثة او اربعة ملايين

فنقترح على اللجنة التنفيذية بهذه المناسبة ان ترسل نداء تنشره في صحف رومية تستصرخ به العالم المسيحي لخلاص فلسطين من وعد بلفور .

سبب ضيافة

حل سمو الامير عبد الله ضيفاً في الاسبوع الماضي على فخامة المندوب السامي فأدب لسموه مأدبة حضرها رؤساء البلديات وبعض من وجوه القدس . وقد قيل ان السبب في هذه الضيافة حمل الامير على حضور حفلة افتتاح القاء الدروس العبرية في الجامعة اليهودية ولكن سموه ادرك ذلك فاعتذر بذهابه الى الخليل

قدوم فاضل

فاتنا ان نذكر في العدد الماضي خبر قدوم حضرة الفاضل الخواجه ديمتري تادرس من انكلترا فنرحب به

للمسجد الاقصى

جاءنا من محاسب لجنة عمارة المسجد الاقصى انه وردت حوالة برقية اخرى من مولانا طاهر سيف الدين من بومبي — الهند ، بمبلغ (١٤٨٦) جنيهاً انكليزياً وسبعة عشر شلناً وهذه القيمة من تبرعات مسلمي الهند ايضاً

اعلان

لاصحاب وسائقي السيارات

بمناسبة حلول السنة الجديدة سنة ٩٢٥ يجب على عموم اصحاب وسائقي السيارات التجارية والخصوصية تجديد الرخص اعتباراً من يوم ١—١—٢٥ وعليهم ان يرسلوا جميع السيارات الى دائرة بوليس يافا لاجل الفحص من طرف الدائرة المومى اليها ما بين الساعة ٨،٣٠ صباحاً لغاية الساعة ١٢ الظهر ابتداء من ١—١—٢٥ لغاية ١٤—١—٢٥



المختصر

في تاريخ آداب اللغة العربية

اهدتنا ادارة الهلال هذا المؤلف النفيس الذي يشتمل على تاريخ اللغة العربية وعلومها وآدابها وتراجم العلماء والادباء والشعراء من اقدم الازمنة الى هذا العصر . وكان المرحوم مؤسس الهلال قد فكر في وضع هذا المختصر بعد ان انجز كتابه المطول في « تاريخ آداب اللغة العربية » لتسهل مطالعته ويقرب تناوله على جمهور القراء ولا سيما طلاب العلم والادب . فرسم خطة لهذا « المختصر » تختلف عن خطة الكتاب المطول واهم اوجه الاختلاف بينهما انهُ جرى في هذا المختصر على تقسيم البحث حسب الموضوعات لا حسب الاعصر التاريخية اي انهُ تناول كل باب من ابواب الادب فتكلم عن نشأته وتطوره وذكر من نبغوا فيه باسلوب سلس قريب المنال

فنحن نشكر لادارة الهلال هديتها ونرجو لهذا المؤلف النفيس كل رواج لثقتنا بأنهُ يسد فراغاً كبيراً في عالم المطبوعات العربية

***

فلسطين

جريدة يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية

تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز : عيسى داود العيسى

اشتراكها السنوي { في يافا ١٠٠ غرش مصري
{ في الجهات ١٢٥ غرشاً مصرياً

المخابرات { صندوق البريد : ١٩٤
{ رقم التليفون : ٩٤

« مطبعة جريدة فلسطين »